

المصدر :

البلاد

التاريخ :

15-09-2006

الصفحات :

2

العدد : 18219

المسلسل : 19

وزراء الإعلام في الدول الإسلامية يختتمون أعمالهم ويصدرون توصياتهم

خطة عمل للتحرك الإعلامي في الساحة الدولية وصندوق خاص لتمويل برامجها ومشروعاتها

جدة، البلاد

اختتم مؤتمر وزراء الإعلام في الدول الإسلامية أعمال دورته السابعة بعد ظهر امس في جدة حيث عقدت جلسة ختامية بإقرار التوصيات والقرارات التي اتخذها المؤتمر في هذه الدورة .
وفي بداية الجلسة تلى الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي البروفيسور أكمل الدين إحسان أوغلي البيان الختامي للمؤتمر والذي جاء فيه :

تلبية لبعثة كريمة من المملكة العربية السعودية، عقدت الدورة السابعة للمؤتمر الإسلامي لوزراء الإعلام في مدينة جدة بالمملكة العربية السعودية، يومي ٢٠ و ٢١ شعبان ١٤٢٧هـ الموافق ١٢ / ١٤ سبتمبر ٢٠٠٦م تحت الرعاية السامية لخادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود ملك المملكة العربية السعودية.

وشارت في الدورة الدول الأعضاء التالية أسماؤها . جمهورية أذربيجان

والمملكة الأردنية الهاشمية ودولة أفغانستان الإسلامية ودولة الإمارات العربية المتحدة وجمهورية إندونيسيا وجمهورية أوزبكستان وجمهورية أوغندا والجمهورية الإسلامية الإيرانية وجمهورية باكستان الإسلامية وملكة البحرين وبروناي دار السلام وجمهورية بنغلاديش الشعبية وجمهورية بنين وجمهورية تشاد وجمهورية توغو والجمهورية التونسية والجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية وجمهورية جيبوتي والمملكة العربية السعودية وجمهورية السنغال وجمهورية السودان وجمهورية العربية السورية وجمهورية سيراليون وجمهورية الصومال وجمهورية العراق وسلطنة عمان وجمهورية غامبيا وجمهورية غينيا ودولة فلسطين وجمهورية القمر الأخادية الإسلامية ودولة قطر وجمهورية كازاخستان وجمهورية كوت ديفوار وجمهورية الكاميرون ودولة الكويت وجمهورية اللبانية والجمهورية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى وجمهورية مالي وماليزيا وجمهورية مصر العربية والمملكة الغينية وجمهورية الإسلامية الموريتانية وجمهورية النيجر

وجمهورية نيجيريا الأخادية والجمهورية اليمنية كما شاركت في المؤتمر دولة فيرجس التركية التي تتمتع بصفة مراقب. وشارك في المؤتمر من المؤسسات الفعرة عن منظمة المؤتمر الإسلامي مجمع الفقه الإسلامي الدولي ومركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية باسطنبول إرسنيكا.

وشاركت في المؤتمر من المؤسسات المتخصصة التابعة لمنظمة المؤتمر الإسلامي، كل من منظمة إذاعات الدول الإسلامية إسبو ووكالة الأنباء الإسلامية الدولية إنبا.

والبك الإسلامي للتنمية والمنظمة الإسلامية للعلوم والثقافة "إيسيسكو"

كما شاركت بصفة مدعو، منظمة اليونسكو. وجرى خلال الجلسة الافتتاحية افتتاح المؤتمر بتلاوة آي من الذكر الحكيم وانتخب المؤتمر بالإجماع، بناء

على اقتراح من رئيس وفد جمهورية مصر العربية، معالي الأستاذ إباد بن أمين مدني، وزير الثقافة والإعلام بالمملكة العربية السعودية، رئيسا للدورة السابعة للمؤتمر الإسلامي لوزراء الإعلام.

ثم انتخب المؤتمر بفيه أعضاء للكتب

هدونة أفلاك الإعلام

لتتقيق التنوم والتعددية

وتقيم الإسلام ومصالحه

على النحو التالي:

- دولة فلسطين نواباً للرئيس
- جمهورية السنغال
- الجمهورية الإسلامية الإيرانية
- جمهورية مصر العربية .. مقراً .

و قد سجل البيان الشكر والتقدير لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود وسمو ولي العهد من خلال الكلمات التي ألقاها وزراء اعلام الدول الاسلامية.

ونص البيان الختام على انه استنادا إلى التفريع المرفوع إليه من اجتماع كبار المسؤولين أقر المؤتمر التوصيات وهي على النحو التالي ..

أولاً : التفات مع الاعلام الخارجي

استناداً بما أقرته الدورة الاستثنائية الثالثة لمؤتمر القمة الإسلامي للتعقد بمكة المكرمة يومي ٧ و ٨ ديسمبر ٢٠٠٥م البند

٧ بضرورة التحرك الإعلامي المشترك على الساحة الدولية. يوصي الاجتماع بتشكيل لجنة وزارية إشرافية مصغرة تقوم خلال ستة أشهر بإعداد خطة عمل متكاملة للتوجه إلى العالم الخارجي وباللغات التي يفهمها وبالألسان التي تتماشى مع منطقتهم وتركيبته الذهنية. وتستنعي اللجنة بفريق من الخبراء المتخصصين لوضع الخطط والبرامج التنفيذية. مع إحالة جميع أوراق العمل المقدمة في هذا الموضوع إلى اللجنة المشار إليها للاستفادة منها. وتتكون هذه اللجنة من المملكة العربية السعودية، وجمهورية تركيا، والجمهورية الإسلامية الإيرانية، وجمهورية مصر العربية، وماليزيا، وجمهورية السنغال، والجمهورية العربية السورية، والمملكة المغربية. وترفع نتائج أعمالها إلى رئيس الدورة الحالية للمؤتمر الإسلامي لوزراء الاعلام، للتباحث مع أعضاء اللجنة لبدء في تنفيذها.

ويوصي الاجتماع بإنشاء صندوق خاص يمول من مساهمات الدول الأعضاء في المنظمة لتمويل البرامج والمشروعات التي تشملها الخطة الإعلامية للتحرك خارجياً.

ثانياً: مدونة

الأخلاقيات

يوصي الاجتماع بالاتفاق على مدونة أخلاق تسترشد بها وسائل إعلام الدول الإسلامية بما يحقق الشفوع والتعددية ويحفظ قيم الأمة

الإسلامية ومصالحها. ومثل وبنية أخلاقيات ومبادئ العمل الإعلامي في الدول الأعضاء القرار الصادر عن المؤتمر الثالث لوزراء الاعلام الإطار اللامتنع لهذه المدونة، وتكلف الأمانة العامة بوضع مشروع المدونة، على أن توافيها الدول الأعضاء بمفرداتها ومبرراتها في هذا الشأن، على أن ينتهي إعداد المسودة في مدة ستة أشهر وترفع إلى رئيس الدورة الحالية للمؤتمر الإسلامي لوزراء الاعلام.

مواجهة الكوارث

ثالثاً. قيام هيئة التلفزيون الوطنية في الدول الأعضاء بحملة سنوية لجمع التبرعات لتبني مواجهة الكوارث الطبيعية والإنسانية

إثناً بان هناك حاجة ماسة للقيام بحملات تلفزيونية في حال حدوث كوارث طبيعية وإنسانية. يوصي الاجتماع بأن تلزم وسائل الاعلام بالقيام بحملات داخلية في كل دولة عضو بجمع التبرعات بالطريقة التي تراها مناسبة وإرسالها إلى الدولة المتضررة مباشرة وفقاً للإجراءات النظامية المتبعة في كل دولة بالتنسيق مع الجهات المختصة كما يوصي المؤتمر بأن تقوم الأمانة العامة بتنسيق الحملات وخبذ يوم واحد للقيام بها في الدول الأعضاء.

رابعاً . . وكالة الأنباء الإسلامية الدولية أينا

يرى الاجتماع ضرورة إعادة هيكلة وكالة الأنباء الإسلامية الدولية أينا بزيادة من فعاليتها وفق أهدافها وأهداف منظمة المؤتمر الإسلامي. ويوصي الاجتماع بتشكيل مجلس إدارة لوكالة الأنباء الإسلامية الدولية أينا لمدة سنتين برئاسة وزير الثقافة والإعلام بالمملكة العربية السعودية وعضوية رؤساء وكالات الأنباء في كل من جمهورية مصر العربية ودولة قطر والإمارات العربية المتحدة والمملكة المغربية والمغاصيرة العربية الليبية الشعبية الاشتراكية والجمهورية الإسلامية الإيرانية وماليزيا وتركيا وإندونيسيا والكاميرون والسنغال وبنجيريا والنيجر والأمن العام

لنظمة المؤتمر الإسلامي أو من مثله. وللمجلس أن يدعو الأمانة العام لكل من وكالة الأنباء الإفريقية، وأحاد وكالات الأنباء العربية، وأحاد وكالات الأنباء في آسيا حضور اجتماعاته كمراقبين. ويكلف المجلس من مراه مناسباً بإجراء دراسة علمية لتطوير العمل بالوكالة لتحقيق الأهداف المرجوة منها بأقصى كفاءة ضمن فترة يحددها المجلس. على أن يتم الاتصال بالبنك الإسلامي للتنمية لبحث إمكانية تمويل هذه الدراسة.

خامساً: منظمة إذاعات الدول الإسلامية أسبو

أوصى الاجتماع بتطوير منظمة إذاعات الدول الإسلامية أسبو مع تحويلها إلى اتحاد الإذاعات الإسلامية لإتاحة مجالات وأفاق إعلامية جديدة خدمة الدول الأعضاء بالمنظمة.

وأوصى المؤتمر بتشكيل مجلس إدارة لذلك، على أن يقوم خلال ستة أشهر بإعداد دراسة متكاملة ووضع الهيكل التنظيمي والوظيفي وخطط عمل جديدة مخصصة ببرنامج عمل الإخاد واليات تنفيذها بما يحقق أهداف برنامج العمل العشري الذي أقرته الدورة الاستثنائية الثالثة لمؤتمر القمة الإسلامي المنعقدة بمكة المكرمة يومي ٥ و ٦ ذي القعدة ١٤٢٦هـ الموافق ٧ و ٨ ديسمبر ٢٠٠٥م.

وأوصى الاجتماع بتشكيل مجلس إدارة للإخاد برئاسة وزير الثقافة والإعلام بالمملكة العربية السعودية وعضوية كل من (نونس والأردن ومصر وسوريا والسودان وغامبيا وغينيا ومالي واوغندا، وتركيا وباكستان وكازاخستان وإيران ومغالي الأمن العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي أو من مثله) على أن يتخذ المجلس من الإجراءات ما يجعله على صلة دائمة بالإذاعات الإقليمية والدولية المتأثلة.

وأوصى المؤتمر بالاستفادة من التطورات الحاصلة في فضاء المعلومات المتشاع سايبير سيس و شبكة الانترنت واستغلال كافة وسائله لتوصيل الرسائل الإعلامية للمنظمة إلى الجمهورية المستهدف داخل العالم الإسلامي وخارجة.

سادساً: لجنة المتابعة الوزارية

يؤمّن الاجتماع بتشكيل لجنة متابعة وزارية تتبّع عن الدوّرة المتابعة تتكوّن من المملكة العربية السعودية والسنتغال وفلسطين وجمهورية مصر العربية والجمهورية العربية السورية والجمهورية التونسية والجمهورية الإسلامية الإيرانية وماليزيا واندونيسيا والجمهورية اليمنية. والجمهورية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية، والمملكة المغربية، وجمهورية تركيا، وجمهورية السنغال وجمهورية سيراليون والأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي، ويكلف الأمين العام بمراجعة القرارات السابقة وتقديم تقرير حولها إلى الدوّرة الثامنة للمؤتمر الإسلامي لوزراء الإعلام.

سابعاً: إدارة الإعلام بالأمانة

العامّة لمنظمة المؤتمر الإسلامي

في إطار تعزيز العمل الإسلامي المشترك بين الدول الأعضاء، يوصى الاجتماع بأهمية تطوير عمل إدارة الإعلام بالمنظمة، وذلك بمدا بالموارد البشرية والمادية اللازمة، حتى تتمكن من أداء واجبها النشط بها من قبل وزراء الإعلام في الدول الأعضاء.

كما قد تمت حتّى بناء ما يستجد من أعمال أخرى أفتح أصحاب المعالي الوزراء ورؤساء الوفود جملة من القضايا الهامة التي قرروا إدراجها ضمن البيان الختامي للمؤتمر وهي كالتالي:

أ - حرية وسهولة تنقل الإعلاميين بين الدول الأعضاء في المنظمة :

يحث المؤتمر الدول الأعضاء بالمنظمة على تسهيل كافة الإجراءات التي تمكن الإعلاميين العاملين في وسائل الإعلام الوطنية من التنقل بسير وسهولة بين الدول الأعضاء.

ب - حق حصول المواطنين في الدول الأعضاء على المعلومات :

تقتضي متطلبات التنمية ورقابية المواطن المسلم، الحصول على المعلومات من وسائل الإعلام ومن مصادرها في الوقت المناسب، مجاناً وبكلفة معقولة. وقد كفلت موثائق حقوق الإنسان الدولية والتشريعات والديساتير الدولية في معظم دول العالم هذا الحق لما له من أهمية في حياة البشر. وعلى هذا الأساس تقرر الدول الأعضاء حق المواطن في الدول الإسلامية الحصول على المعلومات بسهولة.

ج - القضية الفلسطينية :

انطلاقاً من مبادئ وأهداف ميثاق منظمة المؤتمر الإسلامي، يؤكد المؤتمر على القرارات الصادرة عن الدورات السابقة

للمؤتمر الإسلامي لوزراء الإعلام بشأن قضية القدس الشريف وفلسطين والأراضي العربية المحتلة بما فيها الجولان السوري ومزارع شبعا اللبنانية، ويأخذ في الحسبان الحاجة إلى دعم أجهزة وهيئات المنظمة الفلسطينية في ميدان الإعلام والاتصال. خاصة بعد قصف إسرائيل للمنشآت والمباني الإعلامية وإتلاف جهوراتها، ويوجه المؤتمر تداً إلى الدول الأعضاء من أجل تقديم المساعدة للسلطة الفلسطينية لعدم وتطوير هيئة الإذاعة والتلفزة الخاصة بها ونباتال البرامج والخبارات معها.

ويكلف الأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي بإقامة ندوات إعلامية حول القدس الشريف وفلسطين، ويعدو وسائل الإعلام في الدول الأعضاء إلى تكييف إنتاج وتبادل البرامج الإعلامية بالتعاون مع أجهزة الإعلام الفلسطينية، كما يطلب من الدول الأعضاء الإساهم في إنشاء موقع دائم للفنن على شبكة الأنترنت بالتنسيق مع الأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي.

د - جمهورية العراق :

دعم المؤتمر الإعلاميين في الدول الأعضاء إلى الوقوف مع العراق بما يوجد صفوه، ويعينه في التغلب على محتته، والتواصل معه بما يحقق وحدته وسيارته على أرضه وموارده، كما يدعوهم أيضاً إلى جنب كل ما من شأنه إنكفاء الفتنه وتشجيع الفرقة بصورة مباشرة أو غير مباشرة.

هـ السودان :

يقف المؤتمر بصلابة مع السودان في وجه الحملات الإعلامية المضادة فيما يتعلق بموقف حكومة السودان الرامي بصيانة وحفظ وحدته واستقلاله ورفض التدخل الأجنبي في شؤونه.

و - الفجوة الرقمية :

عملاً على ردم الفجوة الرقمية، أوصى المؤتمر الدول الأعضاء والمؤسسات والهيئات والمؤسسات المختصة في تقنيات الإعلام والاتصال وكذلك القطاع الخاص بالمساهمة ماليًا في صندوق التضامن الرقمي الذي إنطلق في 14 مارس 2005 بمبادرة من فخامة الرئيس عبدولاى وأد رئيس جمهورية السنغال ورئيس اللجنة الدائمة للإعلام والشؤون الثقافية لمنظمة المؤتمر الإسلامي الكوميك.

ز - انتظام مواعيد انعقاد مؤتمرات وزراء الإعلام :

أوصى المؤتمر بالانعقاد الدوري لاجتماعات وزراء الإعلام بشكل منتظم كل سنتين في الأسبوع الأول أو الثاني من شهر سبتمبر ويمكن لرئيس الدورة أن يدعو إلى اجتماع استثنائي متى دعت الحاجة إلى ذلك.

كما قد أوصى المؤتمر بأن تكون جلسات اجتماعات وزراء الإعلام علنية ما لم يقرر رئيس الدورة خلاف ذلك.

وأوصى المؤتمر بأن تكون كلمات رؤساء الوفود محددة في الشئان الإعلامي المباشر أو المواضيع المدرجة على جدول الأعمال، كما أوصى بتوزيع الكلمات ذات الطابع العام على المشاركين على أن تتسلم إلى الأمانة العامة في وقت كاف لإعدادها وترجمتها.

وقر الاجتماع أن تعقد الدوّرة القادمة للمؤتمر الإسلامي لوزراء الإعلام في المملكة العربية في النصف الأول من شهر سبتمبر سنة 2008م

ووجه المؤتمر برفقة شكر وتقدير وامتنان إلى خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود على رعايته السامية لأعمال المؤتمر، كما قرر إرسال برفقة شكر وتقدير إلى صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام على تشريفه المؤتمر بحضور افتتاح أعماله.

وأعرب المؤتمر عن فائق الشكر لمعالي الأستاذ إبد بن أمين مدير الثقافة والإعلام في المملكة العربية السعودية ورئيس الدوّرة السابعة للمؤتمر الإسلامي لوزراء الإعلام لإدارته الحكيمه لأعمالها وتساعديه على ما بذلوه من جهد في إعداد أعمال المؤتمر.

كما أعرب المؤتمر عن تقديره لمعالي الرئيس العام أكمل الدين إحسان أوغلى الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي على ما بذله من جهود لتفعيل العمل الإسلامي المشترك بين الدول الأعضاء للمنظمة، كما وجه الشكر لمساعديه في الأمانة العامة والجهاز الفني على العمل الجاد. واختتم المؤتمر أعماله بتلاوة أي من القرآن الكريم.